امرئ القيس اكثر معان قول نابغة، كليني لهم يا اميمة ناصب، وليل اقاسيه بطئ الكواكب، فانه قسيمه
متناسبان والناظم متلك جيد واسمع اشد مباينة من قسمي بيت جميل في قوله، الا ايها النوام و
يحكم هبوا، اسايلكم هل يقتل الرجل الحب وهذا البيت هو الذي قال فيه الرشيد اما للمفضل الضبي
او غيره هل تعرف بيتا نصفه بدوي في شملة وباقيه مخنث بذله فانشده البيت فاستحسن فكره
قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام
البيت لاشجع السلمي من قصيدة من الكامل يمدح بها الرشيد والرواية نشرت بدل خلعت وبعده
فيه اجتلى الدنيا الخليفة والتقى، للملك فيه سلامة وسلام، قصر سقوف المزن دون سقوفه
فيه لاعلام الهدى اعلام، نشرت عليه الارض كسوتها التي نسج الربيع وزخرف الارهام انا
تبك من ظل النبي وصيته وقرابة وشجت بها الارحام، فابرقت سماتك في العدو وامطرت هاما
لها ظل السيوف غمام، واذا سيوفك صافحت هام العدى، طارت لهن عن الرؤوس الهام، يثني
على ايامك الاسلام، والشاهدان الحل والاحرام، وعلى عدوك يا ابن عم محمد، رصدان ضوء
الصبح والاظلام، فاذا تنبه رعته واذا غفا سلت عليه سيوفك الاحلام حدث
عبد الله بن العباس الربيعي ان اول لقاه ما اشجع الى الرشيد الفضل بن الربيع فانه مدحه فوصله
للرشيد وقال هو اشعر شعرائي هذا الزمان وقد اقطعته عنك البراهكة فاستحضره و
ايصاله مع شعره فلما وصل اليه انشده هذه القصيدة فاستحسنها وامر له بعشرين الف درهم فمدح
الفضل بن الربيع وشكره ايصاله الى الخليفة فقال فيه قصيدة التي اولها غلب الرقاد على جفون
المسهد، وغرقت في سهر وليل سرمد، قد جدي سهري ولم ارقد له، والنوم يلبث في جفون
الرقد ولطالما اسهرت عيني اعين ابدي السهاد لها ولما اسهد يقول فيها
الانيم محتملا لقيم حوادث مع همة موصولة بالفرقد دارى تحايل ليس تخلف نوءها للمفضل
ان رعدت وان لم ترعد، للفضل وامر الطاف بها الندى حتى جهدت وجده لم يجهد يا
بن الربيع صرت منكبي بالذي اوليتني في عوداسك والبدى اوصلتني ورفدتني وكلاهما
شرف فقات به عيون الحسد وكفيتني من الرجال بنائل اغنى يدي من ان تمد الى يد والنظر
هذا في البيت حسن الابتداء وقد ضمنه الصلاح الصفدي في مرثيته فقال
صلى وراك كانه عاصرته، علما بانك في البيان امام وكانه قبرك للعيون اذا بدا قصر عليه تحيته

وسلام، ومحاسن لابد اقول ابي نواس، خليلي هذا موقف من متيم فعوجا قليلا وانظراه
ليسلم وقوله ايضا لمن دمن تزداد حسن رسوم على طول ما اقوت
وطيب نسيم وقول البحتري يودي لو يهوى العذول ويعشق ليعلم اسباب الهوى
كيف تعلق وقول ابي تمام لا انت انت ولا الديار ديار، خف الهوى و
نقضت الاوطار وقول المتنبي اتراها لكثرة العشاق تحسب الدمع خلقة في الما
ق وقوله ايضا حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا، فلم ادر ايهما
الظاعنين اشيع وقول ابن المعتز مع تناسب القسمين، اتنت من شبابي الايام وتولى الصبا
عليه السلام وقول ابي العلا المعري يا ساهر البرق ايقظ راقد السمر لعل بالجزع اعوانا على
السهر وقول ابن هاني مع بديع الاستعارة بسم الصباح لاعين الندماء وانشق جيب
غلالة الظلماء وقول الشريف ابي جعفر البياضي سيرا لا رفق بالابل عند السرى نفتا بهن
فما فلقن حديد اوتارها اخفا وجلودا وقول ابن قاضي ميلة يذيل الهوى دمعي وقلبي المعنف
وتجنى جفوني الوجد وهو المكلف وقول التهامي حادث البين حين اصبحت بدرا ان
للبدر في التنقل عذرا ومارشق قوله بعده فارحلي ان اردت او فاقيمي اعظم الله لك
في اجرا، لا تقولي لقاتل نابعد عش لست ممن يعيش بعدك عشرا وقول الشطرنجي الحلبي من قصيدة
نظامية اماغلالك فد ومنها الجوزا قد راعها انتظم الشعرا وما ابدع ما قال بعده بن تلك عند التكم
وهو يهذا، ويضيق منه القول وهو فضا، شرف اناف على السماك وهمة ساقت بجمح غيرها الاذهنا
وفضايل جاءت اخيرا زمانها، عقبت على اساطا القدما، وقول سعيد بن علي من نظامية ابا الغيم
قلب بين جنبي قلب، وعزم من الشهب الثواقب اثقب وبديع قوله بعده وكلفني خوض الدجا
طلب العلى ولولا المعالي ما طباني مركب فمالي وللاحي يطيل ملامتي كاني اغير المجد اسعى واداب
وقول ابن العفيف الحامي ذي نظامية لو كان الدهر حس او له كلم اثنى عليك بما تثني به الخدم
نعم الابيات
عهد الحبايب بالفرقد قايله ابن سنان الخفاجي احد شعراء الحياله في
مطلع قصيدة من الوجيز انشدها للداعي الى الحق العلوي الثاير بطبرستان فقال له لا بل من عداك
بالمثل السوء والشاهد فيه قبح الابتدا وروي ايضا انه دخل عليه في يوم مهرجان وانشد
لا تقل بشرى ولكن بشريات عرة الداعي ويوم المهرجان فتطير الداعي وقال اعمى يبتدي بهذا اليوم

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1